

## مهرجان

فولكلور أمازيغي وكنائس من الصحراء  
ملوك الجان حطوا في أغادير والصويرةحول البرنامج  
هل تراجع تيميتار؟

أغادير - عماد استيتو

خلال السنوات الماضية، احتل «مهرجان تيميتار» مكانة مرموقة على الساحة المغربية والعالمية... لكن تنظيم دورته الحالية يأتي في ظرف خاص، يعيشه المغرب والمنطقة. وقد خرجت أصوات معارضة، ترى أن الوقت ليس مناسباً للمهرجانات، في هذه المرحلة التي يشهد خلالها العالم العربي حراكاً مجتمعياً غير مسبوق. وبين الانتقادات التي يوجهها بعضهم إلى «تيميتار» المبالغ التي يستنزفها من المال العام؛ إذ تقدر مساهمة الدولة في ميزانية المهرجان بنحو خمسة ملايين درهم مغربي (أكثر من 600 ألف دولار)، فيما يرى آخرون أن من الطبيعي جداً أن تدعم الدولة المهرجان الوحيد الذي يحتضن الثقافة الأمازيغية... ومن جهة أخرى، وجه لوم إلى اللجنة المنظمة، على سياسة البرمجة، ومعاييرها التي تقصي فنانيين كثيراً من مدينة أغادير.



تساهم الدولة  
في تمويل  
المهرجات  
بنحو خمسة  
ملايين درهم  
مغربي

وجاءت الانتقادات وردود الفعل على «مهرجان تيميتار» بعد إعلان اللجنة المنظمة برنامج هذا العام: ضيفة شرف الدورة الثامنة نجوى كرم، والفنان الصربي غوران بريغوفيتش، والثنائي المالي أمادو ومريم القادم قريباً إلى بلبل في لبنان، وابنة أغادير هنادي زهرة (الصورة) ضيفة المهرجان الثامنة، ونجوم آخرون... رأى المنتقدون أن البرمجة تتلطف نجوم المشرق والفنانين العالميين الذين يقومون بجولة في العالم العربي، من دون الحفاظ على خصوصية المهرجان الذي ستتوزع حفلاته «تيميتار» الأربعين، على ثلاث ساحات في أغادير، هي ساحة الأمل، وساحة بيحوان، وساحة الهواء الطلق.

وقالت فاطمة عمور من اللجنة المنظمة للمهرجان، إن هذا الحدث الفني «يسعى إلى التلاقح بين ثقافات وأصوات متباينة، مع الوفاء لهوية المهرجان، وروحه المتمثلة بشعار «الموسيقى الأمازيغية ترحب بموسيقى العالم»». وهذا ما يؤكد المدير الفني للمهرجان إبراهيم المرند لـ «الأخبار». «استطاع «مهرجان تيميتار» فرض نفسه واحداً من التظاهرات الموسيقية البارزة في العالم»، يقول. لكن الكثير من المراقبين يرون أن قيمة المهرجان الفنية تراجعت في الدورة الحالية، في أوساط الصحافة المتخصصة التي تتابع المهرجان منذ سنوات، من يرى في المقابل أن الدورة الثامنة ضعيفة مقارنة بالدورات السابقة: «اعتدنا أن يكون هذا الحدث الفني البارز رمزاً فنياً للمنطقة، بتنوع أنواعه الموسيقية، وبالعدد الهائل للفنانين العالميين الوافدين إليه»، تقول إحدى الزميلات، ثم تضيف: «هذا الموسم سجل تراجعاً؛ إذ تقلص حضور النجوم كثيراً». وتبدو نقطة الثقل الأبرز هذا العام، مشاركة الفنانة اللبنانية نجوى كرم.

غداً «مهرجان كناوى، موسيقى العالم»، في دورته الـ14. يعد المهرجان العريق جمهوره ببرمجة تليق بسمعته التي راكمها خلال سنوات. سيستقبل المهرجان أكثر من «معلم» (لقب فناني الكناوى)، مثل عبد الكبير سلوم كبير الذي يفتح المهرجان الليلة مع المالي بابا سيسوكو (6/23). سيشارك أيضاً حامد القصري أحد أوسع المعلمين شهرة في المغرب وخارجه (24/24)، وسيقدم أيضاً حفلة فيوجن مع فرقة Between worlds (25/25). سيستضيف المهرجان أصواتاً موسيقية مختلفة كفرقة «جاز - راسين هايتي» (6/24) والمغني المالي الشهير سالييف كيتا (25/25). يمتاز «مهرجان كناوى» بمحاولته المزج بين إيقاعات الموسيقى التقليدية، المتجذرة في البعد الأفريقي للثقافة المغربية، وما بين الموسيقى العالمية. حفلات المزج الموسيقي ستشمل أيضاً الفرق المغربية الشابة، وخصوصاً مجموعة «ضربة» التي ستقدم عرضاً إلى جانب المعلم عبد الكبير مرشان (25/26).

خلال المهرجان، وكما العادة، ستفتح زوايا (أماكن دينية) مدينة الصويرة التابعة لطائفة «كناوى» أبوابها، أمام الحفلات الموسيقية. هذه الجلسات التي يطلق عليها «الحضرة» تسترجع نوعاً من الفكر الديني الخرافي، كان المعلمون يغنون فيه ملوك الجان. هذه الطقوس لا تزال تمارس في العديد من مناطق المغرب، ويقدمها المهرجان للتعريف بتقاليد هذا الفن العريق.

ينتظر منظمو «مهرجان كناوى» أن يحل على مدينة الصويرة نحو 400 ألف زائر هذه السنة، في تقلص لعدد الزوار الذي كان يبلغ مليوناً في أعوام سابقة. تراجع غير مسبوق لمهرجان مثل إحدى علامات تحضر الشباب المغربي من كل القبول التقليدية... محمد...

«مهرجان تيميتار» 7:30 مساءً اليوم وحتى 25 حزيران (يونيو) الحالي - أغادير (المغرب).

www.festivaltimitar.ma  
«مهرجان كناوى» 8:00 مساءً غد وحتى 26 حزيران (يونيو) الحالي - الصويرة (المغرب).  
www.festival-gnaoua.net

والرايس حسن أرسموك (23/26). ويتمثل الفولكلور الأمازيغي بفرقة «أواد أدرار» (23/26) و«أحواش فم الحصن» (25/26). لم يُغفل البرنامج الموسيقي الشبابية الأمازيغية أيضاً؛ إذ تحيي مجموعة «إمزالن» (24/26) حفلة، إلى جانب حفلات لفرقة مغربية شابة أخرى. الحضور النسائي كان دائماً كبيراً في الموسيقى التقليدية أو في الأغنية الأمازيغية العصرية. حرصت برمجة «تيميتار» على إبراز ذلك؛ إذ تستضيف حفلات لمغنيات شهيرات، أبرهن الرابسة فاطمة تبعمرانت (25/26).

لن تكون النجمات الأمازيغيات وحدهن؛ إذ تشارك إحسان الرميقي ومجموعتها «زمن الوصل» (24/26)، وهندي زهرة



هندي زهرة  
وغوران بريغوفيتش  
في أغادير بعد  
بيروت



إضافة إلى نجمة الأغنية الشعبية الشابة الداودية (25/26)، والمغربية - الفرنسية صوفيا الشرعي (24/26). الموسيقى الدولية تحضر أيضاً عبر فرقة Kool and the Gang (24/26)، وغوران بريغوفيتش و«أوركسترا الأعراس والماتم» (23/26) فيما تختتم المغنية اللبنانية نجوى كرم فاعليات «تيميتار» (25/26). على بعد أقل من مئتي كيلومتر شمالي أغادير، وفي مدينة الصويرة تحديداً، ينطلق مساء



الرابسة فاطمة تبعمرانت

تنطلق الليلة الدورة الثامنة من «مهرجان تيميتار» المخصص للثقافة الأمازيغية في أغادير، وتستعدّ الصويرة غداً لافتتاح الدورة الـ14 من «مهرجان الكناوى» العريق

تحتضن مدينة أغادير المغربية ابتداءً من اليوم، الدورة الثامنة من مهرجان «تيميتار». المهرجان المخصص للموسيقى الأمازيغية، له سبب آخر للاحتفال هذه السنة؛ إذ يتزامن تنظيمه مع إعلان اعتماد الأمازيغية لغة رسمية، في مشروع الدستور الجديد الذي يعرض للتصويت قريباً. تركز التظاهرة على الثقافة الأمازيغية، ليس فقط من خلال الموسيقى، بل أيضاً عبر الصناعات اليدوية والندوات. اختار «تيميتار» برمجة محلية في معظمها هذا العام، رغم مشاركة فرق موسيقية غربية. يرجع هذا الخيار على الأرجح إلى تيممة المهرجان، أي الثقافة الأمازيغية، لكن أيضاً إلى ميزانيته الصغيرة، مقارنة بـ «موازين» الذي يمتص ميزانيات الدعم الحكومية والخاصة على حد سواء...

يفتح المهرجان عند الساعة والنصف مساءً اليوم مع فرقة «كناوى أغادير»، ويستمر أربعة أيام، على البرنامج، حفلة لفرقة «أودان» (24/26)، أكثر المجموعات الأمازيغية شهرة داخل المغرب وخارجه خلال العدين الماضيين. فقد استطاعت الفرقة أن تطوّر الموسيقى الأمازيغية، وتجدها بإدخال الآلات الموسيقية الغربية. كذلك تشارك أيضاً فرقة «أرشاش»،

مجيء قبل أن تشتغل على قصيدته الشهيرة «يا ليل طل أو لا تطل». علاقتها بالموسيقى الصوفية لم تنقطع، وقد شاركت أخيراً في «مهرجان الثقافة الصوفية» في فاس وأدت قصائد لابن عربي وأبي الحسن الششتري... دراية منها بتنوع جمهورها واختلاف مرجعياته، حاولت المغنية المغربية تقرب نفسها من جيل الإنترنت. هكذا، أصدرت أخيراً تطبيقاً خاصاً بأعمالها يمكن وصله على أجهزة الآيفون... وتتواصل أيضاً مع الجمهور عبر Myspace، وموقعها الرسمي على الإنترنت الذي ينشر كل أخبار حفلاتها. الموعد الليلة إذاً مع صاحبة الصوت الذهبي.

8:30 مساءً اليوم - قصر الأونيسكو (بيروت). للاستعلام: 01/218175 و01/341470

www.myspace.com/karimaskalli  
www.karimaskalli.com

## ملاحظات

موسى من فلسطين، وفرقة «كزي مدى». [www.albaladmusicfestival.org](http://www.albaladmusicfestival.org)

■ بالتزامن مع معرض «الصورة في ما بعد» الذي يضم مختارات من مقابلات وصور من «أرشيف النكبة»، يعرض «مركز بيروت للفن» عند الثامنة مساءً اليوم فيلمين للأنثروبولوجية والمخرجة ديانا ألن، مؤسسة «أرشيف النكبة». الشريطان هما «حياة هامدة» (25 د. - 2007)، و«شرفة البحر» (57 د. - 2010).

■ يفتتح فضاء نائلة كتانة كونينغ (جوفينور - الحمراء) عند السادسة مساءً غد، معرضاً للتشكيل أرام جوغيان، بعنوان «ضربات ريشة». بدأ جوغيان الرسم منذ ثلاثة عقود، وتوزع لوحاته بين بيروت وديبي ومدن أخرى. يستمر معرضه حتى 22 تموز (يوليو) المقبل. للاستعلام: 01/738706

للتجوال، ورغبته في تحويل العدسة إلى أداة لدراسة معمقة للمجتمعات. يقدم لنا المركز البيروتي هذه الأعمال القديمة، كأنها تعرض للمرة الأولى، بين 28 تموز (يوليو) المقبل و21 تشرين الأول (أكتوبر). للاستعلام: 01/1397018

www.beirutartcenter.org

■ مع حفلة «من ذاكرتي»، تفتتح أميمة الخليل (الصورة) عند الثامنة والنصف مساءً 27 حزيران (يونيو) الحالي، «مهرجان موسيقى البلد» في دورته الثانية. على مسرح المدرج الروماني، ستقدم المغنية اللبنانية برنامجاً يجمع بين الموروث الغنائي العربي والطرب الأصيل، وأغنيات معاصرة، وأغنيات للأطفال. يستمر المهرجان أسبوعاً كاملاً، وعلى برنامج حفلات لريان الهبر من لبنان، وسناء



يقدم المخرج الشاب عرضه الجديد «وهلق شو؟»، وهو مسرحية مرتجلة تفاعلية، تختبر البعد الرابع، ويتشارك بطولتها مجموعة من الممثلين المحترفين. وكالعادة، سيكون العرض مليئاً بالمفاجآت، يقرر فيه المشاهدون اتجاه الأحداث. اللقاء في «روف 68» (الأشرفية)، عند الرابعة بعد ظهر 2 و3 تموز (يوليو) المقبل. للاستعلام: 03/153772

■ من بيروت إلى باريس، ومن القاهرة إلى إسطنبول، جال فؤاد الخوري بعدسته، يصور، ويوثق التحولات التي فرضها الزمن. «مركز بيروت للفن» يحتفي بالصور الفوتوغرافية اللبنانية الشهيرة في معرض صور بعنوان Be...longing. يستعد العرض أربعين عاماً من مسيرة الخوري، ويجول في أرشيفه بين سلسلة «حرب أهلية»، و«موتولوجات» و«فلسطين» وغيرها... أعمال بالابيض والأسود، تكشف حب الخوري

■ أراد أدونيس لجأته «الأخر» أن تكون موعداً مع «التمردات والانفجارات البيئية التي كانت تحبس بها وتعمل لها أخواتها السابقات: شعر، آفاق، ومواقف...» هذا ما تعلقه هيئة تحرير المجلة، في افتتاحية عددها الأول لضيف 2011. تصدر الفصلية عن «مؤسسة 40»، وتضم هيئة تحريرها إلى جانب صاحب «الثابت والمتحول»، التشكيلي الفلسطيني كمال بلاطة، والكاتب ورجل الأعمال السوري الأوكراني حارث يوسف. تتضمن المجلة مقالات لمفكرين ومثقفين عرب منهم أحمد بركاوي، وتيسير البطني، وقصائد لفاتح المدرس... وتوضع نفسها في مناخ الثورة والتغيير، في مغامرة «للخروج من الذاتية المنغلقة».

■ بعد عرضه «متلنا متلك»، و«ماتش أبيض أسود»، يعود لوسيان بو رجيلي إلى ميدان المسرح التفاعلي الارتجالي. مع فرقة «إمبرو بيروت»